من مدينة الشعر إلى منصة إقليمية للسياحة الثقافية المستدامة

السياحة الأدبية في شيراز.. استراتيجية جديدة لتعزيز الاقتصاد الحضري والثقافة

الوفاق/ تواصل مدينة شيراز تعزيز مكانتها كإحدى أبرز الوجهات الثقافية والأدبية في المنطقة، مستندة إلى إرثها التاريخي العريق وارتباطها بأسماء أدبية خالدة مثل حافظ الشيرازي وسعدي الشيرازي، في وقت تتجه فيه الخطط الرسمية نحو تطوير السياحة الأدبية كرافعة اقتصادية وثقافية مستدامة.

وأكد مدير عام التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية في محافظة فارس أن مدينة شيراز، بما تمتلكه من مكانة أدبية وثقافية راسخة، مؤهلة لأن تتحول إلى مركز إقليمي بارز للسياحة الأدبية واستضافة الفعاليات الدولية، مشيراً إلى وجود توجهات وخطط تهدف إلى تحويل مناسبات إحياء ذكرى الشاعرين حافظ وسعدي إلى مهرجانات أدبية حية تمتد لأربعين يوماً، بما يحقق عوائد ثقافية واقتصادية مستدامة للمدينة والمنطقة.

وأوضح بهزاد مريدي أن إدراج مدينة شيراز ضمن شبكة المدن الإبداعية في مجال الأدب لا ينبغي اعتباره مجرد لقب رمزي، بل فرصة استراتيجية يمكن أن تتحول إلى رافعة حقيقية للاقتصاد الحضري إلى جانب قيمتها الثقافية.

وأضاف أن السياحة الأدبية تُعد من أبرز القطاعات القادرة على توليد فرص العمل وتحقيق العوائد الاقتصادية، نظراً لاعتمادها على الإرث الفكري العريق والخلفية التاريخية الغنية التي تتمتع بها المدينة.

وأشار مريدي إلى أن صيانة المباني الأثرية والمواقع التراثية تتطلب ميزانيات ضخمة ومستمرة، في حين أن السياحة الأدبية تُعد قطاعاً أكثر مرونة وأقل تكلفة، ويمكن تطويره بسرعة من خلال التخطيط الثقافي والإعلامي النشط.

وأوضح أن الهدف من تعزيز هذا النمط من السياحة يتمثل في بناء جسر يربط بين الثروة الأدبية الوطنية والاقتصاد الحضري، مؤكداً أهمية العمل على ترسيخ صورة شيراز كوجهة دائمة للسياحة الثقافية على مدار العام.

المواسم الذهبية للسياحة الثقافية في شيراز

وأشار مريدي إلى أن المدينة تمتلك فترتين ذهبيتين في رزنامتها الثقافية؛ الأولى تمتد من ٢١ ابريل ويستمر لغاية ٢٥ مايو، والثانية من ١-١٢ اكتوبر، وهما فترتان ترتبطان بأبرز المناسبات الأدبية والثقافية في شيراز.

وشدد مريدي على أنه في حال تضافرت جهود وسائل الإعلام والمؤسسات المعنية وتم اعتماد برامج منظمة ومتكاملة، فإنه يمكن تحويل هاتين الفترتين إلى مواسم ثقافية وأدبية تمتد لنحو ٤٠ يوماً، تتضمن فعاليات ومهرجانات متنوعة، بما يحقق آثاراً اقتصادية وثقافية وروحية طويلة الأمد للمجتمع المحلي، ويعزز مكانة شيراز على خريطة السياحة الثقافية الإقليمية والدولية.

تُعرف مدينة شيراز بأنها «مدينة الشعر والأدب»، لما تحتضنه من إرث ثقافي وأدبي عريق جعلها رمزاً للفكر الإنساني والجمال اللغوي. ارتبط اسمها بأعظم شعراء الأدب الفارسي، وقد أصبحت شيراز عبر القرون مركزاً للأدب والفلسفة والتصوف، وملتقى للشعراء والمفكرين، ما منحها مكانة خاصة في الذاكرة الثقافية الإيرانية.

ولا تزال مقابر حافظ وسعدي في المدينة من أبرز المعالم التي يقصدها الزوار والمهتمون بالأدب، حيث تُعدّ رموزاً حية للإبداع الشعري الفارسي وتأثيره الممتد عبر الزمن.

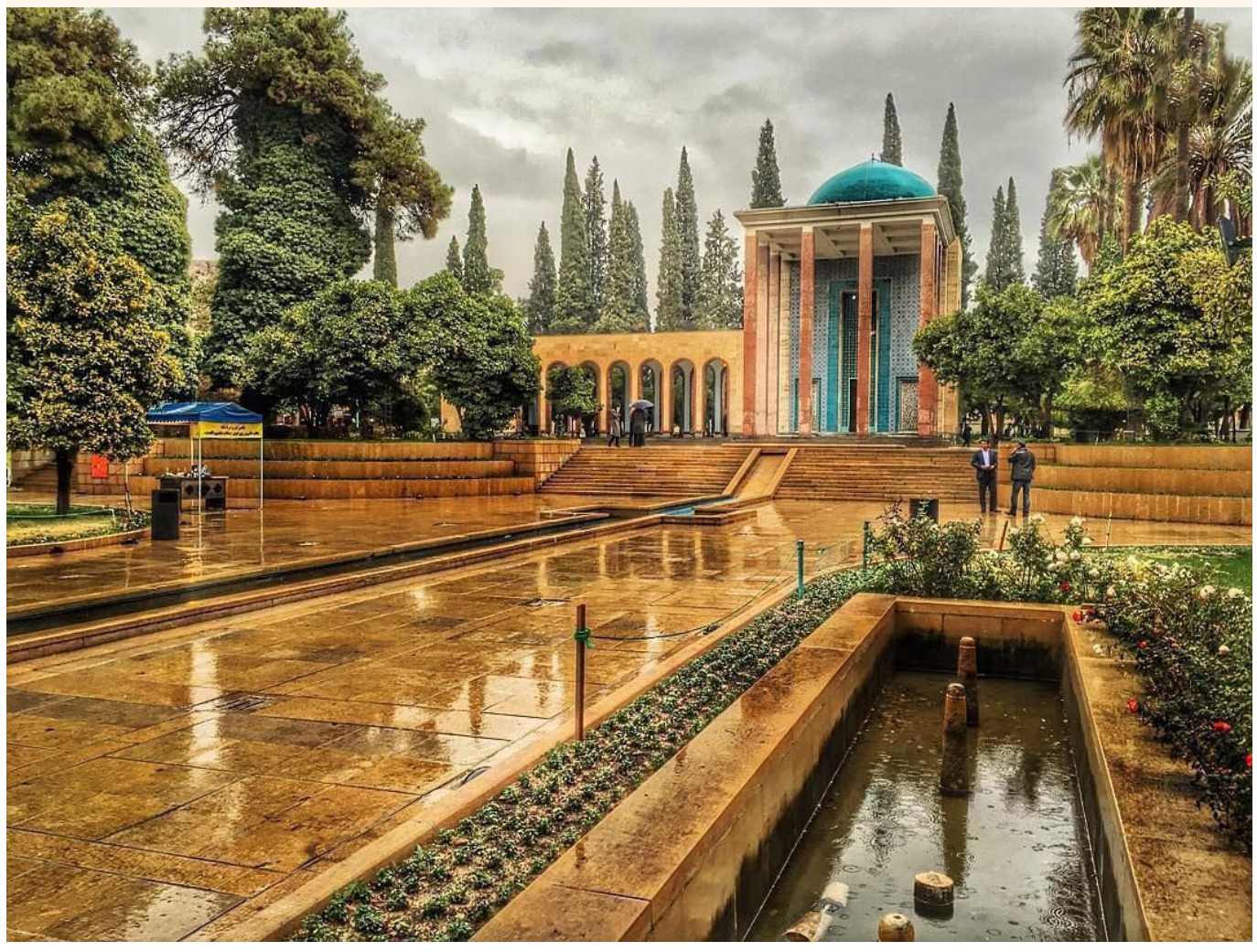

مسجد ولي العصر في خرمشهر.. معلم تاريخي يجمع بين السياحة الثقافية وذاكرة حرب الدفاع المقدس

الوفاق/ يُعد مسجد ولي العصر (عج) في منطقة نهرخين بمدينة خرمشهر واحداً من أبرز المعالم التراثية المرتبطة بالذاكرة التاريخية وحرب الدفاع المقدس في جنوب إيران، كما يمثل موقعاً قابلاً للتطوير ضمن مسارات السياحة الثقافية وسياحة الحرب في محافظة خوزستان، لما يحمله من قيمة معمارية ورمزية وتاريخية فريدة.

ويقع المسجد بجوار نصب شهداء نهرخين، بالقرب من قرية خين على طريق شلمجة، وقد أُدرج في ديسمبر/كانون الأول ٢٠١١ ضمن قائمة الآثار الوطنية الإيرانية.

ويعود بناء المسجد إلى الحقبة البهلوية، غير أن آثار الدمار التي لحقت به خلال فترة الدفاع المقدس ما تزال حاضرة على جدرانه، لتجعل منه شاهداً حياً على مرحلة من صمود الشعب الإيراني، إذ استُخدم خلال الحرب كموقع دفاعي ومأوى للمقاتلين.

وقبل الحرب، كانت المنطقة تضم مجمعاً سياحياً وترفيهياً يحمل اسم «ولي العصر (عج)» إلى جانب قرية «خين» الواقعة على ضفاف نهر خين، إلا أن العمليات العسكرية أدت إلى اندثار معظم مكونات ذلك المشروع، ولم يتبقَّ سوى المسجد ومقبرة قديمة مجاورة له.

ملامح فن إسلامي أصيل

يتميز المدخل الرئيسي بعقد مدبب من طراز «الشبدري الحاد»، بينما كانت واجهته مزينة بزخارف من الآجر والبلاط وفق الأسلوب الهندسي «المعقلي»، ولم يبقَ منها سوى بقايا محدودة من البلاط ذي اللونين الأخضر والأزرق.

أما بيت الصلاة فيتضمن عقداً مدبباً، وتغطيه قبة آجُرية، حيث رُتبت صفوف الآجر بشكل شعاعي نحو مركز القبة، بما يعكس دقة عالية في التوازن الإنشائي.

ويُعد العقد الحامل للقبة من طراز «الشبدري الحاد» أحد العناصر الأساسية في استقرار البناء، فيما تدعم الجدران الخارجية دعامات عمودية تجمع بين الوظيفة الجمالية والإنشائية، وتُسهم في تعزيز ثبات الهيكل المعماري.

زخارف داخلية ونقوش تعكس هوية العمارة الدينية

يضم الجزء الداخلي من بيت الصلاة صفوفاً من العقود الزخرفية، تتخللها فتحات تهوية صُممت بما يتناسب مع المناخ الحار للمنطقة.

وكانت جدران المصلى مزدانة بزخارف جصية نافرة تمتد على شكل شريط دائري عند قاعدة القبة. ويبرز المحراب كأحد أهم العناصر الفنية في المسجد، إذ يحتوي على زخارف جصية تجمع بين الأشكال الهندسية والنقوش النباتية والآيات القرآنية، في تكوين فني يعكس جماليات العمارة الدينية التقليدية في جنوب إيران.

ويضم المسجد ثلاثة مداخل لبيت الصلاة، يقع أحدها في محور المدخل الرئيسي مقابل المحراب، فيما يتموضع المدخلان الآخران على جانبيه.

يقع نصب شهداء نهرخين على مسافة تقارب ثلاثة كيلومترات من ساحة المقاومة في خرمشهر، على الطريق المؤدي إلى شلمجة.

إيران تعزز حضورها في السياحة الإقليمية عبر مبادرة قطار «إيكو» ومشاريع تكامل جديدة

الوفاق/ في خطوة تعكس تنامي دورها في ملف التعاون السياحي الإقليمي، طرحت إيران مبادرة لتفعيل قطار سياحي يربط دول منظمة التعاون الاقتصادي «إيكو»، إلى جانب تقديم ثلاث مبادرات استراتيجية لتعزيز التكامل السياحي بين الدول الأعضاء، وذلك خلال أعمال الاجتماع السادس والثلاثين لمجلس التخطيط الإقليمي للمنظمة، الذي عُقد في طهران بمشاركة وفود رسمية من الدول الأعضاء.

واستضافت العاصمة الإيرانية طهران اجتماع، بمشاركة ممثلين عن أذربيجان، وتركيا، وقرغيزستان، وكازاخستان، وتركمانستان، وباكستان، وأفغانستان، وطاجيكستان، وأوزبكستان، إلى جانب إيران، وذلك في مقر الأمانة العامة لمنظمة «إيكو».

واستعرض المدير العام لمكتب التسويق وتطوير السياحة الخارجية، واقع القطاع السياحي في إيران، مشيراً إلى التحديات التي يواجهها، ومؤكداً في الوقت ذاته أهمية تعزيز التعاون الإقليمي بوصفه ركيزة لتحقيق التنمية المستدامة. وقال مسلم شجاعي إن منطقة «إيكو» بحاجة متزايدة إلى التقارب والتنسيق المشترك لبناء مستقبل قائم على السلام والتنمية، مضيفاً أن «السياحة لم تعد مجرد نشاط اقتصادي، بل أصبحت أداة فاعلة للحوار الثقافي وتعزيز الثقة بين الشعوب».

كما أشار إلى تداعيات الهجمات الأخيرة التي استهدفت إيران، والتي قال إنها أسفرت عن سقوط شهداء مدنيين وأضرار لحقت ببعض المواقع المرتبطة بالتراث الثقافي، داعياً المجتمع الدولي وأمانة منظمة «إيكو» إلى إدانة هذه الاعتداءات. وفي المقابل، أعرب ممثل تركيا في الاجتماع عن تضامنه مع الشعب الإيراني وإدانته لتلك الهجمات. وخلال الاجتماع، قدّمت إيران ثلاث مبادرات رئيسية لتعزيز التعاون السياحي بين الدول الأعضاء، شملت:

إطلاق قطار سياحي يربط دول منظمة «إيكو»، إنشاء شبكة المدن التاريخية لتعزيز التعاون الثقافي بين الدول الأعضاء، تطوير مسارات سياحية مشتركة وإنشاء شبكة للقرى المدرجة عالمياً ضمن دول المنظمة. وتهدف هذه المبادرات إلى تعزيز البنية التحتية السياحية الإقليمية، وتوسيع مجالات التبادل الثقافي، واستثمار الإمكانات المشتركة بين الدول الأعضاء.

وفي ختام الاجتماع، حصلت إيران على حق استضافة أربعة فعاليات رئيسية تابعة لمنظمة «إيكو» خلال عام ٢٠٢٦، وهي: الاجتماع الثاني لفريق عمل طريق الحرير ومهرجان المأكولات ضمن مسار طريق الحرير في مدينة كرمان، الاجتماع الثالث لشبكة منظمي الرحلات السياحية في دول «إيكو» في منطقة أرس الحرة، المعرض والمؤتمر الرابع للسياحة العلاجية والاجتماع الثالث للجنة الاستشارية للمنظمة في مدينة همدان، الاجتماع الثاني للمنتدى التعليمي لـ«إيكو» (ECO-TEN) وندوة سوق السياحة. ويرى مراقبون أن هذه الاستضافات ستعزز موقع إيران في المشهد السياحي الإقليمي، وتدعم دبلوماسية السياحة، وتفتح آفاقاً أوسع للتعاون المهني والثقافي بين الدول الأعضاء في منظمة «إيكو».

خوزستان ترفع جاهزيتها لاستقبال زوار الأربعين مع توسع في البنية التحتية والخدمات

الوفاق/ في خطوة تهدف إلى تطوير البنية الحدودية وتعزيز الحركة التجارية والدينية، أعلن محافظ خوزستان عن حزمة إجراءات جديدة في منفذ شلمجة، تشمل تشغيله على مدار الساعة وتشكيل قيادة حدودية موحدة، إلى جانب التحضير لعقد مؤتمر إقليمي حول الدبلوماسية الاقتصادية بمشاركة المحافظات الجنوبية في العراق.

وقال سيد محمدرضا موالي زاده، خلال اجتماع خُصص لبحث أوضاع البنية التحتية في المنفذ الدولي الجمعة ٢٢ مايو/أيار ٢٠٢٦، إن إيران أظهرت خلال التحديات الأخيرة «تماسكاً قوياً على المستويات العسكرية والشعبية والخدمية»، مؤكداً أن هذا التماسك يعكس وحدة الشعب الإيراني في مواجهة الأزمات.

وأشار موالي زاده، إلى تشكيل ١١ غرفة عمليات ميدانية في خوزستان بالتزامن مع «الحرب المفروضة الثالثة»، موضحاً أن هذه الغرف باشرت عملها فور وقوع الأحداث، وأن حالة التأهب القصوى لا تزال سارية رغم إعلان وقف إطلاق النار، بسبب استمرار ما وصفه بـ«انعدام الثقة في الطرف المقابل».

استعدادات مكثفة لموسم زيارة الأربعين

وفي سياق متصل، أكد موالي زاده، جاهزية المحافظة لاستقبال زوار أربعينية الإمام الحسين (ع)، مشيراً إلى عقد سلسلة من الاجتماعات التخصصية منذ بداية العام الجاري لتنسيق الاستعدادات الخاصة بالمناسبة.

وأوضح أن التقديرات تشير إلى ارتفاع أعداد الزائرين هذا العام، ما دفع الجهات المعنية إلى تسريع وتيرة تجهيز البنية التحتية وتحسين مستوى الخدمات اللوجستية المقدمة للوافدين.

ويُعد معبر شلمجة أحد أهم المنافذ الحدودية المخصصة لزيارة الأربعين، حيث يقع على مسافة ٢٠ كيلومتراً من مدينة خرمشهر الإيرانية و١٥ كيلومتراً من مدينة البصرة العراقية.